

## الأهرام

### رأى

## موكب الوداع

لم يكن يخطر على بال مصري شريف أن يأتي على القاهرة ، قبلة العالم في حياة السادات ، يوم تتوالى عليها فيه مواكب الزعماء في مناسبة حزينة مثل هذه . ولكن العالم المتحضر ، الذي أدرك مكانة السادات الحسنة ، أبى إلا أن يشارك بمظاهرة كريمة في وداع الرجل الذي أضاق لعائلنا المعاصر بعدا قياديا جديدا وعلمه كيف تكون ارادة التصميم على صنع السلام .

وليس من القريب على الرجل الذي وصفوه في الغرب بأنه أمير السلام ، أن يسمى إليه المسالم هيا ومينا . ولكن الغريب حقا أن الإصداة التي بثها نضاله في أبعاد أرجاء الأرض لم تصل على مدى سنوات إلى بعض القرييين في الجوار المباشر بالمنطقة ، مما يقطع بأن الإقدار قد طهست على عيونهم وقلوبهم وعقولهم فلم يروا ولم يدركوا شيئا مما يقع حولهم ، فهم لا يزالون صما بكما سميا عن عظائم الأمور التي جرت في هياة مصر والامة العربية على يدى السادات .

ان رجل الشارع في الوطن العربي لا يمكن أن يكون بعيدا بفهمه ومواقفه عن حقيقة ما صنع السادات لجد امته . ولكن العقول الجامدة التي نقلت جحودها الى سياسته ، والتي تتحكم في مصائره ومسيرته ، قد ظنت أن الاستار التي تسدلها على الأبهاء والفرفرات ، حيث تحال الدسائس والمؤامرات ، ويقسب الجد الى هزل ، وتصطنع المواقف وتغير الاقنعة على الوجوه ، قد انسدت أيضا على عقول الشعوب ولسوف تثبت لهم الايام ، رغم سماتتهم ، مقدار عزلتهم وتفاهتهم حتى في أعين شعوبهم ، التي لا يمكن أن تنفصل بفطرتها السليمة وتمييزها الواضح عن سياسات الشعوب .